اعطيها الحدة والترابط والنظام كموضوع القصيدة. الرواية طبعا عمل مركب ، وهو عمل الكاتب يقدم فيه بالواقع في حالتي انا شخصيا بدور خلط عناصر مختلفة بطريقة حيادية أقرب ما تكون الى وظيفة المؤرخ » .

٢ ــ **القصة والصحافة** : اشار احمد القديدي الى ظاهرتين ترافقان انتشار القصة القصيرة كفن أدبي غالب :

أ ــ فالكثير من الادباء العرب يتحولون الى القصة القصيرة .

ب ــ « ملاءمة الادب مع القارىء العربي او القراء العرب ، واكبر نسبة منهم هم من قراء الجرائد اليومية . لا القارىء المثقف المختص بل القارىء العادي اليومي . يريد ان يقرأ الخبر البسيط ويجد هذا في القصة حتى انه يقرأها أحيانا دون ان يسميها « أدب » فهي طريفة وسريعة ومباشرة » .

٣ ــ **القصة العربية** : في معرض مناقشته لاهم تيارات القصة العربية القصيرة ، يشير الطيب الصالح الى اربعة كتاب : يوسف ادريس الذي هو في اعتقادي « من أحسن كتاب القصة ليس في العالم العربي فقط ، ولكن في العالم اجمع حسب خبرتي وقراءاتي » ... وفي آخر مجموعة له « بيت من لحم » يتفجر الشعر ليس عن عمد في الواقع، فهو لا يتعمد ان يستعمل لغة شاعرية لكن الشعر والمأساة بمعناها العريض ، يتفجر عن طريق التنويع . كما اشار الى زكريا ناصر الذي يكتب قصائد عنيفة وجارحة . وعبد السلام العجيلي القريب من مدرسة سوم وغادة السمان على مجموعتها « ليل الغرباء » . وقد عقب شوقي بغدادي على مداخلة الطيب الصالح مشيرا الى سعيد حورانية في مجموعتين « شتاء قاس آخر » و« سنتان وتحترق الغابة » وحنا مينه الذي ترك القصة القصيرة ليتفرغ للرواية . وقد اختتم مصطفى الفارسي الندوة بوضع القصة العربية القصيرة في اطارها العالمي . فنحن نستطيع « بأن نقول دون تباهي ودون اي تعال او تفاضل على الناس ، بأن العالم العربي الان في قصصه القصيرة يمكن ان يزاحم بحق العالم الغربي والعالم المتقدم، لاعتقادنا ان الثقافات ليس فيها ثقافة متقدمة وثقافة متخلفة . هناك بلدان متقدمة ، وهناك بلدان متخلفة اقتصاديا . لكن من ناحية الثقافة وخاصة من ناحية الخلق ، كلنا بشر . هناك ثقافة او لا ثقافة » .

ان هذه الندوة ، على الرغم من طرحها لمسألتين هامتين : علاقة القصة القصيرة بالشعر وعلاقتها بالصحافة ، لم تستطع ان تذهب بعيدا في اكتشاف المسألتين ، بل مستهما مسا ، واشارت اليهما دون ان تستطيع ان تخلص الى نتائج محددة ، تدعمها البراهين والسياق المنطقي ، من خلال دراسة القصة العربية . وهي على الرغم من انها عرفتنا على الكاتب التونسي حسن نصر الذي بقي لمدة سنتين يكتب في كل اسبوع قصة في دقيقة واحدة ، فانها لم تلامس المسألة الاساسية مسألة علاقة القصة القصيرة ببقية الفنون الادبية ، بل بقيت عند طروحات اولية تحتاج الى مناقشة . وهذه هي مشكلة جميع الندوات التي تعقد دون اوراق عمل محضرة سلفا ، تستطيع أن تضع أطر النقاش . اما حكاية الثقافة في البلدان المتخلفة وعدم علاقتها بالمستوى الاقتصادي ــ السياسي ، فانها حكاية تطول مناقشتها ، لكننا نشير اليها ، لننبه الى المزالق الكثيرة التي تواجه النقد العربي المعاصر .

رقصة الاطفال في مواجهة الشرطة !

تفاجئنا مجموعة امين صالح القصصية الاولى « هنا الوردة هنا نرقص » دار الآداب ــ بيروت ، بقدرتها على رسم لوحة متكاملة بالغة الشفافية ، وكثيرة العمق والدلالات . فالقصة القصيرة ، تستحيل هنا الى رؤيا مكثفة ، تتداعى في داخلها الاحلام ، في طموح الى بلوغ مستوى الشهادة على واقع يحتله القمع ويشرف على مفترقاته رجال الشرطة ، وتقطع الغابات فيه حتى يصاب الجميع بضربة شمس مفاجئة . فالمؤلف، يكتشف في قصصه العشر ، قدرة اللغة المكثفة على الايحاء ، وعلى فتح آفاق في الرؤيا الفنية ، يستطيع من خلالها الفنان ، ان يشرف على عالم واسع ، هو جزء